



IMPACT OF EXCHANGE RATE FLOATING POLICIES ON INDICATORS OF MARKETING EFFICIENCY OF ONION CROPS IN EGYPT

Mohamed H.A. Rabie*

Econ. and Agric. Ext. Dept., Fac. Technol. and Dev., Zagazig Univ., Egypt.

ARTICLE INFO

Article history:

Received: 25/10/2023

Revised: 12/11/2023

Accepted: 01/11/2023

Keywords:

Onion crop,
economic efficiency,
marketing efficiency,
Egypt.



ABSTRACT

The main objective of the research is to measure the impact of flotation policies on the marketing and economic efficiency of the onion crop in Egypt during the period (2005-2022). The most important results were that the average return on the invested pound during the study period was about 19.3 pounds, and the average return on the invested pound during the period was The first before the start of the flotation was about 2.16 LE, and the average return on the invested pound for the second period after the start of the float was about 1.57 LE. The average marketing efficiency during the study period was about 26.81%, and the average marketing efficiency during the first period before the start of the float was about 24.61% at a minimum. In While the average price increase during the first period before the start of the float was about 60.22%, with a minimum of 51.90% in 2006 and a maximum of 76.72% in 2014, and the average price increase for the second period after the start of the float was about 60.79%, with a minimum of 25.52% in 2019 and a maximum of 72.68% in 2022.

يظهر في وقت مبكر بالتحديد شهري مارس وأبريل من كل عام، وهو ما يسبق ظهور البصل الأوروبي وهو ما يفتح له مجال أكبر من التصدير في العالم العربي والأوروبي (داود، 2010).

يعتبر البصل من المحاصيل الحقلية الأساسية التي تزرع بالعروات الثلاثة لمصر مفرداً أو محملاً مع محاصيل أخرى بشكل مستمر حيث يتمتع بأهمية اقتصادية سواء للإنتاج أو التصدير وتبلغ قيمة صادراتنا من البصل الجاف نحو 348 مليون دولار وذلك في عام 2022، وبلغت مساحته المنزرعة حوالي 243.3 ألف فدان للعروات الثلاثة تنتج حوالي 3364.8 ألف طن وقدرت الكمية المصدرة حوالي 608 ألف طن في صورة بصل جاف (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2022).

وتحتل مصر مكانة عالمية ويتم تحديد ترتيب مصر في الدول المصدرة للبصل في زراعة وإنتاج وتصدير البصل وحتى يمكننا المحافظة على هذا التميز من خلال استنباط الأصناف الجديدة وتحسين المعاملات الزراعية التي تتيح إنتاج وفير وجيد وخالي من الأمراض والإصابة وبالتالي يحظى بطلب عليها من الخارج، حيث يتراوح متوسط إنتاجية الفدان حوالي 14 طن للفدان وتتميز أصناف البصل المصرية بأنها تتحمل التدوال والشحن وتتحمل التخزين من (5-8) شهور مما يتيح إمداد

المقدمة والمشكلة البحثية

تعتبر دراسة الكفاءة الاقتصادية لاستخدام الموارد الإنتاجية الزراعية في إنتاج محصول معين من الدراسات الهامة التي يمكن عن طريقها الحكم على مدى ما تحققه الوحدة المزرعية من عائد للعمل على زيادتها عن طريق ترشيد استخدام عناصر الإنتاج حتى يتم الحصول على أقصى إنتاج ممكن بأقل قدر من التكاليف الإنتاجية (خليفة، 2016)، كما أن دراسة الكفاءة التسويقية والتي يتم بمقتضاها تحقيق الأهداف الرئيسية للتسويق وبأقل تكاليف تسويقية ممكنة تحتل أيضاً مكانة هامة بين الدراسات الاقتصادية، حيث أن درجة الكفاءة أي الجدارة، التي يتم بها النشاط التسويقي تؤثر تأثيراً مباشراً على نصيب المنتج الزراعي من سعر المستهلك وبالتالي على دخل هذا المنتج، كما أنها تؤثر على مستوى معيشة المستهلكين (عبد الرحيم واسماعيل، 2009).

ويعتبر البصل المصري من محاصيل الخضر التصديرية، سواء على مستوى الاستهلاك المحلي أو التصدير، نظراً للعديد من المميزات التي تجعله يحتل مكانة متميزة بين الدول المنتجة والمصدرة له في الأسواق العالمية (رأفت، 2017)، وتعود أهمية تصدير البصل المصري بكميات كبيرة إلى مواعيد زراعته حيث

* Corresponding author: E-mail address: mrabie2006@gmail.com

<https://doi.org/10.21608/SINJAS.2023.284220.1260>

2023 SINAI Journal of Applied Sciences. Published by Fac. Environ. Agric. Sci., Arish Univ. All rights reserved..

المستثمرين، الفائض والعجز في الميزان التجاري، مستويات الأسعار النسبية والتعريفات الجمركية، تفضيل السلع الأجنبية على السلع المحلية والإنتاج الكلي من السلع (مندور وآخرون، 2005).

ومن الجدير بالذكر أن سعر الصرف للجنيه المصري ظل ثابتاً حتى عام 1917 حيث كانت قيمته تقاس بمعيار الذهب حيث كان يساوي 44.7 جراماً من الذهب، وفي عام 1962 تم ربط الجنيه المصري بالدولار الأمريكي عند سعر 2.3 دولار مقابل الجنيه، ليرتفع في عام 1973 ليصبح 2.5 دولار لكل جنيته، وشهد عام 1978 انخفاضاً في قيمة الجنيه مقابل الدولار الأمريكي ليصل إلى 1.4 دولار مقابل الجنيه، ثم انخفض في عام 1989 ليصبح 0.3 دولار مقابل الجنيه، وفي يناير عام 2003 قامت تم تحرير سعر الصرف للجنيه مما أدى إلى انخفاض قيمته بنسبة 32.4٪، واستمر انخفاض قيمة الجنيه أمام الدولار حتى استقر خلال الفترة (2005-2010) عند 5.95 جنيهاً لكل دولار، وبلغ حوالي 6.17 جنيهاً للدولار في عام 2013 ثم انخفض مرة أخرى في عام 2015 ليبلغ حوالي 8.86 جنيهاً للدولار (الصوالحي، 2017).

المشكلة البحثية

بالرغم من أهمية محصول البصل كمحصول استهلاكي وتصديري في مصر إلا أن المساحة التي يتم زراعتها تنصف بعدم الاستقرار خاصة خلال الفترة الأخيرة، بالإضافة إلى انخفاض نسب الاكتفاء الذاتي من 12.7% عام 2005 لتصل إلى نحو 122.0% عام 2022، وأيضاً ارتفاع الأسعار المزرعية بشكل عام من حوالي 296 جنيهاً للطن عام 2005 إلى حوالي 5534 جنيهاً للطن عام 2022 (وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، 2022)، كما أن النظام التسويقي للبصل وكفاءته له أهمية كبيرة بالنسبة للاقتصاد المصري، فانخفاض الكفاءة التسويقية للنظام التسويقي لمحصول البصل يترتب عليها خسارة كبيرة للمنتجين والمستهلكين الأمر الذي يحتم قياس بعض المؤشرات التسويقية والاقتصادية لهذا المحصول الهام، وهذه المؤشرات هي التي يمكن من خلالها الحكم على كفاءة النظام التسويقي لمحصول البصل، كما أن قياسها يعد خطوة لازمة للعمل على تحسينها، في إطار البحث عن سياسات بديلة لمعالجة مشكلات التسويق التي تؤثر سلباً على كافة أطراف العملية التسويقية، ومنذ قرر البنك المركزي المصري في نوفمبر عام 2016 تحرير سعر الصرف للجنيه، وقد أدى ذلك إلى انخفاض في قيمة الجنيه مقابل الدولار مما أدى إلى رفع أسعار مستلزمات الإنتاج اللازمة لمعظم المنتجات الزراعية بالعملة المحلية لارتباطها بسعر الدولار، مما أدى إلى ارتفاع تكاليف الإنتاج وبالتالي انخفاض صافي العائد لمعظم المحاصيل الزراعية ومنها محصول البصل محل الدراسة، وتكمن مشكلة الدراسة في الإجابة على السؤال التالي ما هي

المستهلك المحلي أو التصدير على مدار العام وذلك إذا اتبعت التوصيات الفنية والتي من ضمنها اختيار الصنف الجيد والتقاوى المنتقاه التي تنتجها المراكز البحثية في مصر والتي تصلح للأستهلاك الطازج والتصدير والتجفيف وتلبي رغبات السوق المحلي والأسواق الخارجية والاحتياجات التصنيعية (عبدالمحسن، 2006).

وتعاني كافة دول العالم منذ فترة السبعينيات من آثار التقلبات الحادة في سعر صرف عملات التقييم على المستوى الدولي وذلك أثر انهيار نظام بريتون وودز عام 1971 وتبني معظم الدول الكبرى نظام سعر الصرف العائم الذي تتميز أسعار الصرف في ظلته بتقلباتها المستمرة وما يترتب عن ذلك من آثار سلبية بالغة الأهمية بالنسبة للمؤسسات دولية النشاط، سواء تعلق الأمر بالنشاط المالي أو التجاري على حد سواء وهو ما حدث في النصف الثاني من السبعينيات من القرن الماضي لكثير من المؤسسات الصناعية دولية النشاط، مما حتم عليها ضرورة مواجهة مخاطر أسعار الصرف باكتشاف عدة تقنيات للحماية من أو لتجنب مثل هذه المخاطر، وهي ما تعرف باستراتيجية الوقاء التي تشمل الدولار الأمريكي و عملات مجموعة السبع بغية المحافظة على مدى ضيق من التقلبات في أسعار الصرف، إلا أنها باءت بالفشل مقابل الهجمة التي تشهدها الأسواق من قبل المتعاملين والمستثمرين، مما أدى إلى اجتهاد الدوائر المسؤولة عن تلك المؤسسات إلى حد بعيد في مجال مواجهة مخاطر الصرف لما لها من آثار حاسمة على خزينة المؤسسة وبالعملة الأجنبية (قدي، 2003).

ومعظم دول العالم الثالث عرفت تحولات جذرية في مختلف المجالات منذ بداية الثمانينات من القرن الماضي إلى يومنا هذا، وذلك تحت ضغط أوضاعها الاقتصادية السيئة والتي دفعت بها إلى الإذعان إلى مؤسسات النقد الدولية عملت على إدماجها في النظام الاقتصادي الدولي الذي يعرف تطورات باستمرار، وفرضت عليها تحرير تجارتها الخارجية وأنظمة صرفها وأسعارها بشكل عام بما يتماشى والظروف الاقتصادية الدولية، ونظراً لما يشهده عدداً متزايداً من الدول النامية في تغيير نظام سعر صرفها تجاه النظام المرن وتحديد سعر عملاتها بما يتفق والمستويات السائدة في السوق، وما ينجم عن ذلك من تحركات متزايدة في أسعار عملاتها وبالتالي زيادة المخاطر التي يمكن أن يتعرض لها المتعاملون في الأسواق الحقيقية النقدية والمالية (صادق، 1997).

ويقصد بسعر الصرف عدد الوحدات من العملة المحلية التي يتم دفعها للحصول على وحدة واحدة من "العملات الرئيسية في التجارة العالمية وهي (الدولار الأمريكي، اليورو، الجنيه الإسترليني، الين الياباني، الإيوان الصيني، الدولار الاسترالي، الدولار الكندي والفرنك السويسري)، وتتأثر قيمة العملة بالنسبة لباقي العملات الأجنبية بعوامل ومتغيرات مختلفة أهمها العرض والطلب لعملة البلد، نسبة الفائدة، التضخم، وثقة

الفترة (2005-2022) قد اتسمت بالتذبذب خلال فترة الدراسة حيث بلغ الحد الأدنى لمساحة البصل الشتوية حوالي 59.4 ألف فدان عام 2006 وحد أقصى بلغ حوالي 230.6 ألف فدان عام 2022 ويمثلان نحو 40.5%، 157.1% على الترتيب من المتوسط السنوي للعروة الشتوية والبالغ حوالي 146.8 ألف فدان والذي يمثل نحو 88.8% من المتوسط العام لإجمالي مساحة البصل للعروات الثلاثة والبالغة نحو 165.3 ألف فدان.

في حين بلغ الحد الأدنى لمساحة البصل الصيفي حوالي 2.9 ألف فدان عام 2016 وحد أقصى بلغ حوالي 17.7 ألف فدان عام 2006 ويمثلان نحو 34.1%، 208.2% على الترتيب من المتوسط السنوي للعروة الصيفية والبالغ حوالي 5.8 ألف فدان والذي يمثل نحو 5.1% من المتوسط العام لإجمالي مساحة البصل للعروات الثلاثة والبالغة نحو 165.3 ألف فدان خلال ذات الفترة.

وكذلك بلغ الحد الأدنى لمساحة البصل النيلي حوالي 6.4 ألف فدان عام 2005 وحد أقصى بلغ حوالي 16.5 ألف فدان عام 2011 ويمثلان نحو 64.0%، 165.0% على الترتيب من المتوسط السنوي للعروة النيلية والبالغ حوالي 1.0 آلاف فدان والذي يمثل نحو 6.1% من المتوسط العام لإجمالي مساحة البصل للعروات الثلاثة والبالغة نحو 165.3 ألف فدان خلال فترة الدراسة.

في حين بلغ الحد الأدنى لمتوسط المساحة المزروعة للعروات الثلاثة حوالي 86.6 ألف فدان عام 2006 وحد أقصى بلغ حوالي 243.3 ألف فدان عام 2022 ويمثلان نحو 52.2%، 147.2% على الترتيب من المتوسط العام لإجمالي المساحة المزروعة لمحصول البصل بالعروات الثلاثة والبالغ نحو 165.3 ألف فدان خلال الفترة (2005-2022).

وكذلك أوضحت البيانات الواردة بجدول 1 أيضاً إلى تطور الإنتاجية الفدانية لمحصول البصل في مصر للعروات الثلاثة خلال الفترة (2005-2022) قد اتسمت بالتذبذب خلال فترة الدراسة حيث بلغ الحد الأدنى للإنتاجية الفدانية للبصل الشتوي حوالي 12.7 طن فدان عام 2006 وحد أقصى بلغ حوالي 15.4 طن فدان عام 2017 بجدارة إنتاجية يمثلان نحو 96.2%، 115.8% على الترتيب من المتوسط السنوي للعروة الشتوية والبالغة حوالي 14.3 طن فدان بجدارة إنتاجية تمثل نحو 95.7% من المتوسط العام لإجمالي الإنتاجية الفدانية لمحصول البصل بالعروات الثلاثة والبالغ نحو 13.9 طن فدان خلال الفترة (2005-2022).

في حين بلغ الحد الأدنى للإنتاجية الفدانية للبصل الصيفي حوالي 11.1 طن فدان عام 2016 وحد أقصى بلغ حوالي 17.7 طن فدان عامي 2009، 2010 بجدارة إنتاجية يمثلان نحو 72.5%، 115.7% على الترتيب من المتوسط السنوي للعروة الصيفية والبالغة حوالي 15.3 طن/فدان

الأثار الاقتصادية لتغير سعر الصرف للجنيه المصري الكفاءة الاقتصادية لمحصول البصل.

أهداف البحث

يتمثل الهدف الرئيسي للبحث في قياس أثر سياسات التعويم على الكفاءة التسويقية والاقتصادية لمحصول البصل في مصر خلال الفترة (2005-2022)، وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية:

- 1- تقدير المؤشرات الإنتاجية لمحصول البصل في مصر خلال الفترة (2005-2022).
- 2- قياس الجدارة الإنتاجية لمحصول البصل في مصر خلال الفترة (2005-2022).
- 3- قياس تطور المؤشرات الاستهلاكية والإكتفاء الذاتي لمحصول البصل في مصر خلال الفترة (2005-2022).

4- تقدير أثر سياسات التعويم على مؤشرات الكفاءة الاقتصادية لمحصول البصل (الإيراد الكلي - تكلفة إنتاج الطن-التكاليف الإنتاجية الكلية- صافي العائد الفدائي - صافي العائد للطن - حافز المنتج - العائد على الجنيه المستثمر - أرباحية الجنيه المستثمر).

5- تقدير أثر سياسات التعويم على مؤشرات الكفاءة التسويقية لمحصول البصل (السعر المزرعي وأسعار الجملة وأسعار التجزئة - الهوامش التسويقية - توزيع جنيته المستهلك- الكفاءة التسويقية والتعليق السعرية).

مصادر البيانات والطريقة البحثية

اعتمد البحث على البيانات الإحصائية المنشورة من الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي والجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ووزارة الزراعة وإستصلاح الأراضي وبيانات منظمة الأغذية والزراعة علي شبكة المعلومات الدولية لكل منها وقاعدة بيانات البنك الدولي، كما تم الاستعانة بالعديد من المراجع والدراسات المتعلقة بموضوع البحث، وتحقيقاً لأهداف البحث تم استخدام أسلوب التحليل الوصفي، والتحليل الكمي، بالإضافة إلى استخدام بعض الأساليب والنماذج الإحصائية، لدراسة المتغيرات الاقتصادية الخاصة بالإنتاج والاستهلاك والسعر المزرعي والكفاءة التسويقية، وتم استخدام برنامج Excel 2010 وبرنامج Spss ver.25 في تحليل البيانات.

النتائج والمناقشة

المؤشرات الإنتاجية لمحصول البصل في مصر خلال الفترة (2005-2022)

تشير البيانات الواردة بجدول 1 إلى تطور المساحة المزروعة لمحصول البصل لمصر للعروات الثلاثة خلال

جدول 1. تطور المساحة المنزرعة والإنتاجية الفدانية للعروات الثلاثة لمحصول البصل في مصر خلال الفترة (2005-2022)

الجدارة الإنتاجية %	إجمالي العروات		العروة النيلي		العروة الصيفي		العروة الشتوي		السنوات				
	المساحة الف فدان	الإنتاج الف طن/فدان	المساحة الف فدان	الإنتاج الف طن	المساحة الف فدان	الإنتاج الف طن	المساحة الف فدان	الإنتاج الف طن					
101	14.1	2051.2	118.5	12.0	76.8	6.4	17.6	188.3	10.7	12.8	1297.9	101.4	2005
93	12.9	1279.1	86.6	11.7	112.3	9.6	14.5	256.7	17.7	12.7	754.4	59.4	2006
98	13.7	1717.6	110.6	12.1	185.1	15.3	15.6	232.4	14.9	13.3	1069.3	80.4	2007
99	13.7	2048.0	125.8	11.2	122.1	10.9	16.3	216.8	13.3	13.7	1391.9	101.6	2008
104	14.5	2067.6	142.3	12.4	158.7	12.8	17.7	251.3	14.2	13.6	1568.1	115.3	2009
107	15.0	2256.9	154.9	13.4	175.5	13.1	17.7	290.3	16.4	13.8	1730.5	125.4	2010
103	14.4	2410.5	151.7	12.3	203.0	16.5	16.5	193.1	11.7	14.3	1766.1	123.5	2011
99	13.8	2383.1	145.4	12.1	115.0	9.5	14.9	101.3	6.8	14.3	1846.1	129.1	2012
107	14.9	2083.5	136.0	12.5	146.3	11.7	17.1	121.4	7.1	15.0	1758.0	117.2	2013
106	14.8	2449.3	169.5	12.9	131.6	10.2	16.3	109.2	6.7	15.0	2287.5	152.5	2014
107	15.0	3049.6	197.0	13.7	93.2	6.8	16.6	102.9	6.2	14.6	2684.9	183.9	2015
92	12.8	2459.4	164.4	12.8	99.8	7.8	11.1	32.2	2.9	14.4	2214.7	153.8	2016
94	13.1	2965.7	192.7	12.2	102.5	8.4	11.8	42.5	3.6	15.4	2781.2	180.6	2017
96	13.4	2871.7	197.5	11.5	85.1	7.4	13.9	66.7	4.8	14.7	2723.9	185.3	2018
99	13.8	3076.5	202.4	12.1	93.2	7.7	14.2	58.2	4.1	15.0	2859.0	190.6	2019
98	13.7	3149.7	196.0	12.1	93.2	7.7	14.3	54.3	3.8	14.6	2693.7	184.5	2020
98	13.7	3582.2	240.9	12.1	121.0	10.0	14.3	55.8	3.9	14.8	3359.6	227.0	2021
99	13.8	3364.8	243.3	12.1	107.7	8.9	14.3	55.8	3.9	14.9	3435.9	230.6	2022
100	13.9	2514.8	165.3	12.3	123.4	10.0	15.3	135.0	8.5	14.3	2123.5	146.8	المتوسط

الجدرة الإنتاجية أو درجة الكفاءة (%) = الإنتاجية الفدانية لكل سنة / متوسط انتاجية الفترة $\times 100$
المصدر: وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، نشرة الإحصاءات الزراعية الشتوية والصيفية، نشرة التجارة الخارجية، إعداد متفرقة.

وكذلك بلغ الحد الأدنى لمتوسط الإنتاجية الفدانية للعروات الثلاثة حوالي 12.8 طن فدان عام 2016 وحد أقصى بلغ حوالي 15 طن فدان عامي 2010، 2015 بجدارة إنتاجية يمثلان نحو 92%، 107% من المتوسط العام لإجمالي الإنتاجية الفدانية لمحصول البصل بالعروات الثلاثة والبالغ نحو 13.9 طن فدان خلال الفترة (2005-2022).

ويتضح من ذلك انخفاض الجدارة الإنتاجية لكل من الإنتاجية الفدانية لمحصول البصل الشتوي والنيلي بنحو 4.3%، 38.2% على الترتيب وزيادة الجدارة الإنتاجية الفدانية للبصل الصيفي بحوالي 10.1% من المتوسط العام

بجدارة إنتاجية تمثل نحو 110.1% من المتوسط العام لإجمالي الإنتاجية الفدانية لمحصول البصل بالعروات الثلاثة والبالغ نحو 13.9 طن فدان خلال فترة الدراسة.

وكذلك بلغ الحد الأدنى للإنتاجية الفدانية للبصل النيلي حوالي 11.2 طن فدان عام 2008 وحد أقصى بلغ حوالي 13.7 طن فدان عام 2015 بجدارة إنتاجية يمثلان نحو 91.1%، 111.4% على الترتيب من المتوسط السنوي للعروة النيلية والبالغ حوالي 12.3 طن فدان بجدارة إنتاجية تمثل نحو 61.8% من المتوسط العام لإجمالي الإنتاجية الفدانية لمحصول البصل بالعروات الثلاثة والبالغ نحو 13.9 طن فدان خلال فترة الدراسة.

بلغ الحد الأدنى للغذاء الصافي من البصل حوالي 776 ألف طن عام 2006 وحد أقصى بلغ حوالي 2528 ألف طن عام 2021 ويمثلان نحو 47.1%، 153.3% من المتوسط السنوي والبالغ حوالي 1515 ألف طن خلال الفترة (2005-2022).

في حين أوضحت النتائج بجدول 4 أن الفائض من البصل في مصر خلال الفترة (2005-2022) قد اتسمت بالتذبذب خلال فترة الدراسة حيث بلغ الحد الأدنى حوالي 436 ألف طن عام 2006 وحد أقصى بلغ حوالي 1179 ألف طن عام 2015 ويمثلان نحو 50.2%، 135.8% على الترتيب من المتوسط السنوي والبالغ حوالي 868 ألف طن خلال الفترة (2005-2022)، في حين بلغ الحد الأدنى من الاكتفاء الذاتي من البصل حوالي 120.6% عام 2021 وحد أقصى بلغ حوالي 140.3% عام 2013 ويمثلان نحو 93.2%، 108.4% على الترتيب من المتوسط السنوي والبالغ حوالي 129.4% خلال فترة الدراسة، وكذلك بلغ الحد الأدنى لنصيب الفرد من المتاح للاستهلاك من البصل حوالي 0.13 كجم/سنة عام 2006 وحد أقصى بلغ حوالي 29.1 كجم/سنة عام 2021 ويمثلان نحو 58.3%، 130.5% على الترتيب من المتوسط السنوي والبالغ حوالي 22.3 كجم/سنة خلال الفترة (2005-2022).

وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام بجدول 4 لنسبة الاكتفاء الذاتي من محصول البصل تبين أنها تتناقص بمقدار سنوي معنوي إحصائياً قدر بنحو 0.576% في السنة أي ما يعادل نحو 0.44% من المتوسط العام لنسبة الاكتفاء الذاتي والبالغ حوالي 129.4%، كما تشير قيمة معامل التحديد (R^2) إلى أن حوالي 25% من التغيرات التي تحدث لنسبة الاكتفاء الذاتي من البصل ترجع إلى العوامل التي يعكسها عامل الزمن والباقي إلى عوامل أخرى لا تتضمنها المعادلة، في حين تزداد نصيب الفرد من البصل بمقدار سنوي معنوي إحصائياً قدر بحوالي 510.0 كجم في السنة أي ما يعادل حوالي 3.2% من المتوسط العام لنصيب الفرد والبالغ حوالي 22.3%، كما تشير قيمة معامل التحديد (R^2) إلى أن حوالي 54% من التغيرات التي تحدث لنصيب الفرد من البصل ترجع إلى العوامل التي يعكسها عامل الزمن والباقي إلى عوامل أخرى لا تتضمنها المعادلة.

أثر سياسات التعويم على مؤشرات الكفاءة الاقتصادية لمحصول البصل في مصر خلال الفترة (2005-2022)

تعتبر المؤشرات الاقتصادية من أهم العوامل التي يهتم بها المنتج لأي محصول وتتمثل هذه المؤشرات في سعر المنتج، والإيراد الكلي، والتكاليف الإنتاجية، وصافي العائد وحافز المنتج وأرباحية الجنيه المستثمر، وسوف يتم تناول أثر سياسات التعويم على هذه المؤشرات خلال فترة الدراسة

لإجمالي الإنتاجية الفدانية لمحصول البصل بالعروات الثلاثة والبالغ نحو 13.9 طن فدان خلال الفترة (2005-2022).

وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني العام بجدول 2 للمتوسط العام لإجمالي المساحة المزروعة للبصل بالعروات الثلاثة قد تزيد بمقدار سنوي معنوي إحصائياً قدر بحوالي 7.64 الف فدان في السنة أي ما يعادل حوالي 4.6% من المتوسط العام المساحة المزروعة للبصل بالعروات الثلاثة والبالغ حوالي 165.3 ألف فدان، كما تشير قيمة معامل التحديد (R^2) إلى أن حوالي 88% من التغيرات التي تحدث للمساحة المزروعة لمحصول البصل ترجع إلى العوامل التي يعكسها عامل الزمن والباقي إلى عوامل أخرى لا تتضمنها المعادلة، في حين لم تثبت المعنوية الإحصائية للإنتاجية الفدانية لمتوسط العروات الثلاثة حيث أنها تدور حول متوسطها الحسابي.

تطور المؤشرات الاقتصادية لمحصول البصل في مصر خلال الفترة (2005-2022)

تشير البيانات الواردة بجدول 3 إلى تطور الإنتاج الكلي لمحصول البصل لمصر خلال الفترة (2005-2022) قد اتسمت بالتذبذب خلال فترة الدراسة حيث بلغ الحد الأدنى حوالي 1279 ألف طن عام 2006 وحد أقصى بلغ حوالي 3583 ألف طن عام 2021 ويمثلان نحو 50.9%، 142.5% على الترتيب من المتوسط السنوي والبالغ حوالي 2515 ألف طن خلال الفترة (2005-2022)، في حين بلغ الحد الأدنى لصادرات مصر من البصل حوالي 342 ألف طن عام 2006 وحد أقصى بلغ حوالي 711 ألف طن عام 2015 ويمثلان نحو 61.5%، 127.9% على الترتيب من المتوسط السنوي والبالغ حوالي 556 ألف طن خلال تلك الفترة من الدراسة، وبلغ الحد الأدنى للمتاح للاستهلاك حوالي 937 ألف طن عام 2006 وحد أقصى بلغ حوالي 2971 ألف طن عام 2021 ويمثلان نحو 47.8%، 51.17% على الترتيب من المتوسط السنوي والبالغ حوالي 1959 ألف طن خلال الفترة (2005-2022).

وبدراسة تطور الكميات المستخدمة بجدول 3 أوضحت النتائج أن الفاقد الإنتاجي لمحصول البصل في مصر خلال الفترة (2005-2022) قد اتسمت بالتذبذب خلال فترة الدراسة حيث بلغ الحد الأدنى حوالي 94 ألف طن عام 2006 وحد أقصى بلغ حوالي 580 ألف طن عام 2016 ويمثلان نحو 30.1%، 185.9% على الترتيب من المتوسط السنوي والبالغ حوالي 312 ألف طن خلال فترة الدراسة، في حين بلغ الحد الأدنى للمتبقي لغذاء الإنسان من البصل حوالي 843 ألف طن عام 2006 وحد أقصى بلغ حوالي 2748 ألف طن عام 2021 ويمثلان نحو 51.2%، 166.8% على الترتيب من المتوسط السنوي والبالغ حوالي 1647 ألف طن خلال فترة الدراسة، وكذلك

جدول 2. معادلات الاتجاه الزمني العام لمتوسط المساحة المزروعة والإنتاجية الفدانية للعروات الثلاثة لمحصول البصل في مصر خلال الفترة (2005-2022)

المتغير التابع	المعادلة	المتوسط	معدل النمو %	R2	F
المساحة المزروعة (ألف فدان)	ص _ت = 92.7 + 7.64 س _ت ت (0.97) (11.10)**	165.3	4.62	0.88	123.3**
الإنتاجية الفدانية (طن/فدان)	ص _ت = -14.14 - 0.02 س _ت ت (3.48)** (-0.636)	13.9	-0.15	0.02	0.40

ص_ت: القيمة التقديرية للمتغير التابع موضع الدراسة س_ت: متغير الزمن حيث (1، 2، 3،، 18)

(1) معدل التغير السنوي = معامل الإنحدار/المتوسط × 100

* معنوى عند مستوى 0.05 ** معنوى عند مستوى 0.01

المصدر: حسب برنامج Excel 2010 وبرنامج التحليل الإحصائي (SPSS ver. 25) باستخدام بيانات جدول 1

جدول 3. تطور المؤشرات الاقتصادية لمحصول البصل في مصر خلال الفترة (2005-2022)

السنوات	المعروض (ألف طن)		الاستخدامات (ألف طن)			نصيب الفرد (كجم/سنة)	% الاكتفاء الذاتي
	الإنتاج	الصادرات	المتبقي لغذاء الإنسان	الغذاء الصافي	الفائض		
2005	2051	448	1491	1372	560	22.7	127.9
2006	1279	342	843	776	436	13.0	136.5
2007	1718	343	1237	1138	481	18.7	124.9
2008	2048	406	1395	1283	653	21.8	124.7
2009	2067	507	1326	1220	741	20.3	132.5
2010	2257	638	1376	1266	881	20.6	139.4
2011	2411	666	1483	1364	928	21.7	138.2
2012	2383	566	1453	1337	930	22.0	131.2
2013	2084	599	1187	1092	897	17.5	140.3
2014	2450	606	1474	1356	976	21.2	132.9
2015	3050	711	1871	1721	1179	26.3	130.4
2016	2459	541	1338	1231	1121	21.1	128.2
2017	2965	566	1978	1820	987	25.2	123.6
2018	2872	545	1920	1766	952	24.0	123.4
2019	3077	697	1963	1806	1114	24.1	129.3
2020	3149	603	2125	1955	1024	25.3	123.7
2021	3583	612	2748	2528	835	29.1	120.6
2022	3366	608	2437	2242	930	26.4	122.0
المتوسط	2515	556	1647	1515	868	22.3	129.4

المتاح للاستهلاك = الإنتاج الكلي - الصادرات المتبقى لغذاء الإنسان = المتاحة للاستهلاك - الفاقد

الغذاء الصافي = المتبقى لغذاء الإنسان × معامل الاستخراج (92%)

الفائض = الإنتاج الكلي - المتبقى لغذاء الإنسان

الاكتفاء الذاتي = المتاحة للاستهلاك / الإنتاج الكلي × 100

نصيب الفرد = المتاحة للاستهلاك / عدد السكان

المصدر: وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى، قطاع الشؤون الاقتصادية، نشرة الميزان الغذائي، أعداد متفرقة.

جدول 4. معادلات الاتجاه الزمني العام للمؤشرات الاستهلاكية لمحصول البصل في مصر خلال الفترة (2005-2022)

المتغير التابع	المعادلة	المتوسط	معدل التغير السنوي (%)	R ²	F
الاكتفاء الذاتي %	ص _ت = 134.9 - 0.576 س _ت ت (4.52) ** (-2.29) *	129.4	- 0.44	0.25	5.2*
نصيب الفرد (كجم/سنة)	ص _ت = 510.0 + 17.43 س _ت ت (5.04) ** (4.31) **	22.3	2.3	0.54	18.6**

ص_ت: القيمة التقديرية للمتغير التابع موضع الدراسة س_ت: متغير الزمن حيث (1، 2، 3،، 18)

(1) معدل التغير السنوي = معامل الإنحدار/المتوسط × 100

* معنوي عند مستوى 0.05 ** معنوي عند مستوى 0.01

المصدر: حسبت بواسطة برنامج Excel 2010 وبرنامج التحليل الإحصائي (SPSS ver.25) باستخدام بيانات جدول 3.

2022) حوالي 25255.61 جنيهه بحد أدنى 8603.0 جنيهه عام 2016 وحد أقصى 46092.62 جنيهه عام 2022.

صافي عائد الفدان

أوضح من جدول 5 أن متوسط صافي عائد الفدان خلال فترة الدراسة (2005-2022) بلغ نحو 9347.95 جنيهه، في حين بلغ متوسط صافي عائد الفدان خلال الفترة الأولى قبل بداية التعميم (2005-2015) نحو 5722.97 جنيهه بحد أدنى 1992.76 جنيهه عام 2005 وحد أقصى 8139.2 جنيهه عام 2015، بينما بلغ متوسط صافي عائد الفدان للفترة الثانية بعد بداية التعميم (2016-2022) حوالي 15044.33 جنيهه بحد أدنى 2270.83 جنيهه عام 2016 وحد أقصى 30276.58 جنيهه عام 2022.

وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني بجدول 6 لصافي عائد الفدان من محصول البصل قد تزايد 1147.71 جنيهه/فدان وبمعدل تغير سنوي متزايد قدره 12.28% من المتوسط السنوي خلال فترة الدراسة، كما تشير قيمة معامل التحديد (R²) إلى أن حوالي 56.17% من التغيرات التي تحدث لصافي عائد الفدان من البصل ترجع إلى العوامل التي يعكسها عامل الزمن والباقي إلى عوامل أخرى لا تتضمنها المعادلة.

حافز المنتج

حافز المنتج يساوي الربح لوحدة البيع (للطن) مقسوماً على سعر البيع لوحدة البيع (للطن) عند باب المزرعة مضروباً في 100، ويمثل حافز المنتج نسبة نصيبية في سعر بيع الوحدة من إنتاجه، وباعتبار أن باب المزرعة أول حلقات التسويق، لأن قياس هذا الهامش النسبي يتيح مقارنته بأصبغة المراحل التالية للإنتاج في السوق، ومن ثم يساهم في الحكم على مدى توافر مناخ العدالة والمنافسة والمرونة في انتقال حوافز السوق، على أساس أن طلب المستهلك هو الطلب الأولي، وأن الطلب على الناتج هو طلب مشتق منه، وحيث أن المقياس نسبي لهذا يصلح أيضاً لمقارنة أنشطة مختلفة وصناعات مختلفة من حيث الكفاءة.

2005-2022 من خلال المقارنة بين هذه المؤشرات قبل بداية التعميم وبعد بداية التعميم الذي وتم اتخاذ عام 2016 كبداية لفترة التعميم في الألفية الحديثة وكانت النتائج كما يلي:

السعر المزرعي

أوضح من جدول 5 أن متوسط السعر المزرعي خلال فترة الدراسة (2005-2022) بلغ نحو 15980.17 جنيهه/طن، في حين بلغ متوسط السعر المزرعي خلال الفترة الأولى قبل بداية التعميم (2005-2015) نحو 734.0 جنيهه/طن بحد أدنى 296 جنيهه/طن عام 2005 وحد أقصى 1041 جنيهه/طن عام 2015، بينما بلغ متوسط السعر المزرعي للفترة الثانية بعد بداية التعميم (2016-2022) حوالي 2956.14 جنيهه/طن بحد أدنى 1052 جنيهه/طن عام 2016 وحد أقصى 5534 جنيهه/طن عام 2022

الإيراد الكلي:

أوضح من جدول 5 أن متوسط الإيراد الكلي خلال فترة الدراسة (2005-2022) بلغ نحو 22118.23 جنيهه، في حين بلغ متوسط الإيراد الكلي خلال الفترة الأولى قبل بداية التعميم (2005-2015) نحو 10548.05 جنيهه بحد أدنى 4173.6 جنيهه عام 2005 وحد أقصى 15615 جنيهه عام 2015، بينما بلغ متوسط الإيراد الكلي للفترة الثانية بعد بداية التعميم (2016-2022) حوالي 40299.96 جنيهه بحد أدنى 13465.6 جنيهه عام 2016 وحد أقصى 76369.2 جنيهه عام 2022.

التكاليف الكلية للفدان

أوضح من جدول 5 أن متوسط التكاليف الكلية للفدان خلال فترة الدراسة (2005-2022) بلغ نحو 12770.8 جنيهه، في حين بلغ متوسط التكاليف الكلية للفدان خلال الفترة الأولى قبل بداية التعميم (2005-2015) نحو 4825.08 جنيهه بحد أدنى 2180.4 جنيهه عام 2005 وحد أقصى 6122 جنيهه عام 2015، بينما بلغ متوسط التكاليف الكلية للفدان للفترة الثانية بعد بداية التعميم (2016-

وأتضح من جدول 5 أن متوسط حافز المنتج خلال فترة الدراسة (2022-2005) بلغ نحو 46.21 جنيه، في حين بلغ متوسط حافز المنتج خلال الفترة الأولى قبل بداية التعويم (2005-2015) نحو 53.37 جنيه بحد أدنى 47.75 جنيه عام 2005 وحد أقصى 60.79 جنيه عام 2015، بينما بلغ متوسط حافز المنتج للفترة الثانية بعد بداية التعويم (2022-2016) حوالي 34.97 جنيه بحد أدنى 14.15 جنيه عام 2017 وحد أقصى 45.41 جنيه عام 2018.

وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني بجدول 6 لحافز المنتج من محصول البصل قد تناقص 1.18 جنيه وبمعدل تغير سنوي قدره 2.54% من المتوسط السنوي خلال فترة الدراسة، كما تشير قيمة معامل التحديد (R^2) إلى أن حوالي 28.27% من التغيرات التي تحدث في حافز المنتج من البصل ترجع إلى العوامل التي يعكسها عامل الزمن والباقي إلى عوامل أخرى لا تتضمنها المعادلة.

العائد على الجنيه المستثمر

يفيد هذا المقياس في التعرف على العائد على الجنيه المنفق في العملية الإنتاجية، وبحسب بخارج قسمة صافي العائد من المنتج على إجمالي التكاليف الإنتاجية اللازمة لإتمام العملية الإنتاجية، حيث كلما ارتفعت قيمة هذا المقياس كلما دل على زيادة أرباحية الجنيه المنفق في العملية الإنتاجية، وتوافر الكفاءة الاقتصادية في الإنتاج.

وأتضح من جدول 5 أن متوسط العائد على الجنيه المستثمر خلال فترة الدراسة (2022-2005) بلغ نحو 19.3 جنيه، في حين بلغ متوسط العائد على الجنيه المستثمر خلال الفترة الأولى قبل بداية التعويم (2005-2015) نحو 2.16 جنيه بحد أدنى 1.91 جنيه عام 2005 وحد أقصى 2.55 جنيه عام 2015، بينما بلغ متوسط العائد على الجنيه المستثمر للفترة الثانية بعد بداية التعويم (2022-2016) حوالي 1.57 جنيه بحد أدنى 1.16 جنيه عام 2017 وحد أقصى 1.83 جنيه عام 2019.

وبتقدير معادلة الاتجاه الزمني بجدول 6 لحافز المنتج من محصول البصل قد تناقص 0.04 جنيه وبمعدل تغير سنوي متزايد قدره 1.83% من المتوسط السنوي خلال فترة الدراسة، كما تشير قيمة معامل التحديد (R^2) إلى أن حوالي 27.91% من التغيرات التي تحدث في العائد على الجنيه المستثمر ترجع إلى العوامل التي يعكسها عامل الزمن والباقي إلى عوامل أخرى لا تتضمنها المعادلة.

أرباحية الجنيه المستثمر

أتضح من جدول 5 أن متوسط أرباحية الجنيه المستثمر خلال فترة الدراسة (2022-2005) بلغ نحو 0.93 جنيه، في حين بلغ متوسط أرباحية الجنيه المستثمر خلال الفترة الأولى قبل بداية التعويم (2005-2015) نحو 1.16 جنيه بحد أدنى 0.91 جنيه عام 2005 وحد أقصى 1.55 جنيه عام 2015، بينما بلغ متوسط أرباحية الجنيه المستثمر للفترة الثانية بعد بداية التعويم (2022-2016) نحو 0.93 جنيه بحد أدنى 0.87 جنيه عام 2015 وحد أقصى 1.55 جنيه عام 2019.

وتعتبر أهم مؤشرات الكفاءة التسويقية هي حافز المنتج والعائد على الجنيه المستثمر لأنها تعقد في حسابها على مؤشرات صافي العائد والتكاليف والأسعار ويتضح مما سبق انخفاض حافز المنتج للفترة من 5.37% في الفترة الأولى قبل بداية التعويم (2005-2015) إلى 34.97% في الفترة الثانية بعد بداية التعويم (2016-2022) كما أتضح أيضاً انخفاض العائد الصافي الذي يحققه الجنيه المستثمر للفترة من 2.16 في الفترة الأولى قبل بداية التعويم (2005-2015) إلى 0.57 في الفترة الثانية بعد بداية التعويم (2016-2022)، ما يعنى انخفاض الكفاءة الاقتصادية لمحصول البصل نتيجة سياسات التعويم.

أثر سياسات التعويم على مؤشرات الكفاءة التسويقية لمحصول البصل في مصر خلال الفترة (2005-2022)

الهوامش (الفروق) التسويقية

الأسعار والهوامش التسويقية: يمثل الهامش التسويقي الفرق بين السعر الذي يبيع به الناتج والسعر الذي يدفعه المستهلك وذلك لكميات فيزيقية معادلة، ويعتبر تقييم الهوامش التسويقية من أوسع الطرق إنتشاراً لتقييم أداء السوق والكفاءة، وتتضمن تكاليف الخدمات اللازمة تبعاً لنوع السلعة وطبيعتها ونقل السلعة من المنتج إلى المستهلك.

الهوامش التسويقي بين مرحلتي تاجر الجملة والمنتج (نصيب تاجر الجملة)

أتضح من جدول 7 أن متوسط نصيب تاجر الجملة خلال فترة الدراسة (2022-2005) بلغ نحو 3210 جنيه، في حين بلغ متوسط نصيب تاجر الجملة خلال الفترة الأولى قبل بداية التعويم (2005-2015) نحو 1450 جنيه بحد أدنى 340 جنيه عام 2005 وحد أقصى 1509 جنيه عام 2015، بينما بلغ متوسط نصيب تاجر الجملة للفترة الثانية بعد بداية التعويم (2016-2022) حوالي 5974 جنيه بحد أدنى 2283 جنيه عام 2016 وحد أقصى 14720 جنيه عام 2022.

الهوامش التسويقي بين مرحلتي تاجر التجزئة وتاجر الجملة (نصيب تاجر التجزئة)

أتضح من جدول 7 أن متوسط نصيب تاجر التجزئة خلال فترة الدراسة (2022-2005) بلغ نحو 2945 جنيه، في حين بلغ متوسط نصيب تاجر التجزئة خلال الفترة الأولى قبل بداية التعويم (2005-2015) نحو 793 جنيه بحد أدنى 136 جنيه عام 2005 وحد أقصى 1710 جنيه عام 2015، بينما بلغ متوسط نصيب تاجر التجزئة للفترة الثانية بعد بداية التعويم (2016-2022) حوالي 6327 جنيه بحد أدنى 1626 جنيه عام 2016 وحد أقصى 16609 جنيه عام 2022.

جدول 5. أثر سياسات التعويم على مؤشرات الكفاءة الاقتصادية لمحصول البصل في مصر خلال الفترة (2005-2022)

السنوات	السعر المزرعي (جنيه)	الإنتاجية الفدان (جنيه)	الإيراد الكلي (جنيه)	تكلفة إنتاج الطن (جنيه)	التكاليف الكلية (جنيه)	صافي عائد الفدان (جنيه)	صافي عائد الطن (جنيه)	حافز المنتج (%)	العائد على أرباحية الجنيه المستثمر
2005	296	14.1	4173.6	154.67	2180.84	1992.76	141.33	47.75	1.91
2006	480	12.9	6192	238.53	3077	3115	241.47	50.31	2.01
2007	603	13.7	8261.1	264.74	3627	4634.1	338.26	56.1	2.28
2008	659	13.7	9028.3	334.23	4579	4449.3	324.77	49.28	1.97
2009	707	14.5	10251.5	334.34	4848	5403.5	372.66	52.71	2.11
2010	755	15.0	11325	344.67	5170	6155	410.33	54.35	2.19
2011	840	14.4	12096	393.4	5665	6431	446.6	53.17	2.14
2012	858	13.8	11840.4	431.88	5960	5880.4	426.12	49.66	1.99
2013	876	14.9	13052.4	388.79	5793	7259.4	487.21	55.62	2.25
2014	959	14.8	14193.2	409.05	6054	8139.2	549.95	57.35	2.34
2015	1041	15.0	15615	408.13	6122	9493	632.87	60.79	2.55
المتوسط	734.0	14.25	10548.05	336.58	4825.08	5722.97	397.42	53.37	2.16
2016	1052	12.8	13465.6	672.11	٨٦٠٣,٠٠	4862.60	379.89	36.11	1.57
(بداية التعويم)									
2017	1225	13.1	16047.5	1051.65	13776.67	2270.83	173.35	14.15	1.16
2018	1880	13.4	25192	1026.26	13751.93	11440.07	853.74	45.41	1.83
2019	2980	13.8	41124	1720.79	23746.96	17377.04	1259.21	42.26	1.73
2020	3064	13.7	41976.8	2290.5	31379.89	10596.91	773.5	25.24	1.34
2021	4958	13.7	67924.6	2878.7	39438.21	28486.39	2079.3	41.94	1.72
2022	5534	13.8	76369.2	3340.04	46092.62	2193.96	30276.58	39.65	1.66
المتوسط	2956.14	13.47	40299.96	1854.29	25255.61	15044.35	1101.85	34.97	1.57
المتوسط العام	1598.2	13.95	22118.23	926.80	12770.28	9347.95	671.36	46.21	1.86

المصدر: جمعت وحسبت من بيانات: وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي، نشرة الاقتصاد الزراعي، أعداد مختلفة.

جدول (6). معادلات الاتجاه الزمني العام لتطور مؤشرات الكفاءة الاقتصادية لمحصول البصل في مصر خلال الفترة (2005-2022)

المتغير التابع	المعادلة	معدل النمو السنوي (1) (%)	R ²	Fc
صافي عائد الفدان	ص = 1147.71 + 1555.32 س - ت (0.57) (٤,٥٣)**	12.28	0.5617	20.51**
حافز المنتج (%)	ص = 1.18 - 57.38 س - ت (11.34)** (3.51-)*	2.54	0.2827	١٢,٣٢*
العائد على الجنيه المستثمر	ص = 0.04 - 2.27 س - ت (14.73)** (2.49-)*	-1.83	0.2791	6.19*

ص: القيمة التقديرية للمتغير التابع موضع الدراسة
 س: متغير الزمن حيث (1، 2، 3،، 18)
 ت: معدل التغير السنوي = معامل الإنحدار / المتوسط × 100
 * معنوي عند مستوى 0.05 ** معنوي عند مستوى 0.01

المصدر: حسبت بواسطة برنامج Excel 2010 وبرنامج التحليل الإحصائي (SPSS ver.25) باستخدام بيانات جدول 5.

جدول 7. أثر سياسات التعويم على مؤشرات الكفاءة التسويقية لمحصول البصل في مصر خلال الفترة (2005-2022)

السنوات	متوسط الأسعار			الهوامش (الفروق) التسويقية			توزيع جنيته المستهلك			التغطية السعرية (10)	الكفاءة التسويقية (9) (%)
	السعر المزرعي (1)	سعر الجملة	سعر التجزئة	نصيب تاجر الجملة (2)	نصيب تاجر التجزئة (3)	نصيب الوسيط (4)	نسبة المنتج (5)	نسبة تاجر الجملة (6)	نسبة تاجر التجزئة (7)		
2005	296	636	772	340	136	476	38.34	44.04	17.62	61.66	31.27
2006	480	998	1632	518	634	1152	29.41	31.74	38.85	70.59	31.53
2007	603	1548	1945	945	397	1342	31.00	48.59	20.41	69.00	21.88
2008	659	1062	1543	403	481	884	42.71	26.12	31.17	57.29	45.34
2009	707	1151	1616	444	465	909	43.75	27.48	28.77	56.25	42.96
2010	755	1936	2656	1181	720	1901	28.43	44.47	27.11	71.57	22.59
2011	840	3104	4269	2264	1165	3429	19.68	53.03	27.29	80.32	14.80
2012	858	3190	4763	2332	1573	3905	18.01	48.96	33.03	81.99	15.63
2013	876	3729	4289	2853	560	3413	20.42	66.52	13.06	79.58	11.99
2014	959	4120	5002	3161	882	4043	19.17	63.19	17.63	80.83	11.46
2015	1041	2550	4260	1509	1710	3219	24.44	35.42	40.14	75.56	21.29
المتوسط	734	2184	2977	1450	793	2243	28.67	44.51	26.83	71.33	24.61
2016 (بداية التعويم)	1052	3335	4961	2283	1626	3909	21.21	46.02	32.78	78.79	22.74
2017	1225	3656	5915	2431	2259	4690	20.71	41.10	38.19	79.29	30.20
2018	1880	3889	6080	2009	2191	4200	30.92	33.04	36.04	69.08	33.81
2019	2980	4001	6191	1021	2190	3211	48.13	16.49	35.37	51.87	62.76
2020	3064	9927	16777	6863	6850	13713	18.26	40.91	40.83	81.74	25.02
2021	4958	17452	30018	12494	12566	25060	16.52	41.62	41.86	83.48	18.73
2022	5534	20254	36863	14720	16609	31329	15.01	39.93	45.06	84.99	18.49
المتوسط	2956	8931	15258	5974	6327	12302	24.36	37.02	38.59	75.61	30.25
المتوسط العام	1598	4808	7753	3210	2945	6155	27.01	41.59	31.40	72.99	26.81

(1) نصيب المنتج = السعر المزرعي (2) نصيب تاجر الجملة = سعر الجملة - السعر المزرعي (3)

نصيب تاجر التجزئة = سعر التجزئة - سعر الجملة

(4) نصيب الوسيط = سعر التجزئة - السعر المزرعي أو = نصيب تاجر الجملة + نصيب تاجر التجزئة

(5) نسبة المنتج = سعر المنتج / سعر التجزئة × 100

(6) نسبة تاجر الجملة = نصيب تاجر الجملة / سعر التجزئة × 100

(7) نسبة تاجر التجزئة = نصيب تاجر التجزئة / سعر التجزئة × 100

(8) نسبة الوسيط = نصيب الوسيط / سعر التجزئة × 100 أو = (نسبة تاجر الجملة + نسبة تاجر التجزئة)

(9) الكفاءة التسويقية = 100 - ((الفرق المطلق للمنتج) / (الفرق المطلق للمنتج + تكاليف إنتاج الطن × 100))

(10) التغطية السعرية = الفرق المطلق / سعر الجملة × 100

المصدر: (1) وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، قطاع الشؤون الاقتصادية، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي، سجلات الإحصاءات الزراعية

(2) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، نشرة أسعار الجملة والتجزئة، أعداد مختلفة

ويتضح من الهوامش التسويقية أن الهامش التسويقي المطلق لتاجر التجزئة كان أكبر من الهامش المطلق لتاجر الجملة، وقد يعزى ذلك إلى طبيعة محصول البصل باعتباره من المحاصيل التي تتحمل عمليات النقل والقابلية للتخزين، مما يعكس انخفاض الخدمات التسويقية المقدمة من قبل تجار الجملة، مما يعكس أيضاً زيادة الهامش التسويقي للوسيط بصفة عامة عن المنتجين.

توزيع جنيته المستهلك على الهيئات التسويقية

يقصد بتوزيع جنيته المستهلك توزيع ما قيمته جنيهاً واحداً من سعر المستهلك النهائي الذي يدفعه ذلك المستهلك، وكيفية توزيعه على الهيئات التسويقية والتي

الهامش التسويقي بين مرحلتى تاجر التجزئة والمنتج (نصيب الوسيط)

أوضح من جدول 7 أن متوسط نصيب الوسيط خلال فترة الدراسة (2005-2022) بلغ نحو 6155 جنيه، في حين بلغ متوسط نصيب الوسيط خلال الفترة الأولى قبل بداية التعويم (2005-2015) نحو 2243 جنيه بحد أدنى 476 جنيه عام 2005 وحد أقصى 3219 جنيه عام 2015، بينما بلغ متوسط نصيب الوسيط للفترة الثانية بعد بداية التعويم (2016-2022) حوالي 12302 جنيه بحد أدنى 3909 جنيه عام 2016 وحد أقصى 31329 جنيه عام 2022.

وفيما يتعلق بتقديرات نصيب الوسطاء التسويقيين من سعر التجزئة للبصل، فقد تبين أنه شكل نسبة كبيرة من جنيته المستهلك مقارنةً بنصيب المنتجين مما يعكس تميزاً واضحاً في نصيب الوسطاء من جنيته المستهلك مقارنةً بأنصبة الوسطاء، إلا أنها كانت بمعدلات متناقصة في فترة الدراسة، ومن ذلك يتبين أن السياسات التسعيرية والتسويقية للبصل إنعكست على الوسطاء من خلال إرجاع النصيب الأوفر من السعر الذي يدفعه المستهلك النهائي لهؤلاء التسويقيين الوسطاء مقابل ما يحصل عليه المنتجين، نتيجة اتجاه الوسطاء للتخزين والاحتكار وعدم الرقابة والتغيرات المستمرة في ارتفاع الأسعار مما ينعكس على عمليات البيع خاصة من التجار رغبة في تحقيق مزيد من المكاسب نتيجة تخزين السلعة توقعاً لمزيد من الارتفاع في الأسعار.

الكفاءة التسويقية والتعليه السعرية

الكفاءة التسويقية:

تشير الكفاءة التسويقية إلى تعظيم النسبة بين المدخلات والمخرجات خلال النظام التسويقي، أي أن الكفاءة التسويقية المثلى تعبر عن معظمة النسبة بين ناتج النشاط التسويقي، ممثلاً في إشباع رغبات المستهلكين وإجمالي عناصر الإنتاج المستخدمة في العملية التسويقية، وارتفاع الكفاءة التسويقية يؤدي إلى خفض التكاليف التسويقية ورفع سعر المنتج وخفض سعر المستهلك، وعندما تتساوى الهوامش التسويقية مع التكاليف الإنتاجية فإن الكفاءة التسويقية تتساوى 50%، وتكون الكفاءة التسويقية منخفضة إذا كان ناتج المعادلة أقل من 50%.

وأوضح من جدول 7 أن متوسط الكفاءة التسويقية خلال فترة الدراسة (2005-2022) بلغ نحو 26.81%، في حين بلغ متوسط الكفاءة التسويقية خلال الفترة الأولى قبل بداية التعويم (2005-2015) نحو 24.61% بحد أدنى 11.46% عام 2014 وحد أقصى 45.34% عام 2008، بينما بلغ متوسط الكفاءة التسويقية للفترة الثانية بعد بداية التعويم (2016-2022) حوالي 30.25% بحد أدنى 18.49% عام 2022 وحد أقصى 72.76% عام 2019.

التعليه السعرية

التعليه السعرية هي عبارة عن الفرق السعري المطلق للسلعة مقسوماً على سعر المنتج للوحدة ومضروباً في 100، ويطلق عليه أحياناً معدل الزيادة في السعر.

وأوضح من جدول 7 أن متوسط التعليه السعرية خلال فترة الدراسة (2005-2022) بلغ نحو 60.44%، في حين بلغ متوسط التعليه السعرية خلال الفترة الأولى قبل بداية التعويم (2005-2015) نحو 60.22% بحد أدنى 51.90% عام 2006 وحد أقصى 76.72% عام 2014، بينما بلغ متوسط التعليه السعرية للفترة الثانية بعد بداية

تشمل كل من المنتج (المزارع)، وتاجر الجملة، وتاجر التجزئة، بالإضافة إلى الوظائف التسويقية (التجميع، الفرز، النقل،.....) ونصيب كل منهم من هذا الجنيه، كما يعبر عنه بالفرق السعري المطلق للمستوى التسويقي مقسوماً على سعر التجزئة للسلعة.

نسبة المنتج (نصيب المزارع من جنيته المستهلك)

أوضح من جدول 7 أن متوسط نسبة المنتج خلال فترة الدراسة (2005-2022) بلغ نحو 27.01%، في حين بلغ متوسط نسبة المنتج خلال الفترة الأولى قبل بداية التعويم (2005-2015) نحو 28.67% بحد أدنى 24.44% عام 2015 وحد أقصى 38.34% عام 2005، بينما بلغ متوسط نسبة المنتج للفترة الثانية بعد بداية التعويم (2016-2022) حوالي 24.39% بحد أدنى 21.21% عام 2016 وحد أقصى 15.01% عام 2022.

نسبة تاجر الجملة (نصيب تاجر الجملة من جنيته المستهلك)

أوضح من جدول 7 أن متوسط نسبة تاجر الجملة خلال فترة الدراسة (2005-2022) بلغ نحو 41.59%، في حين بلغ متوسط نسبة تاجر الجملة خلال الفترة الأولى قبل بداية التعويم (2005-2015) نحو 44.51% بحد أدنى 35.42% عام 2015 وحد أقصى 66.52% عام 2013، بينما بلغ متوسط نسبة تاجر الجملة للفترة الثانية بعد بداية التعويم (2016-2022) حوالي 37.02% بحد أدنى 16.49% عام 2019 وحد أقصى 46.02% عام 2016.

نسبة تاجر التجزئة (نصيب تاجر التجزئة من جنيته المستهلك)

أوضح من جدول 7 أن متوسط نسبة تاجر التجزئة خلال فترة الدراسة (2005-2022) بلغ نحو 31.40%، في حين بلغ متوسط نسبة تاجر التجزئة خلال الفترة الأولى قبل بداية التعويم (2005-2015) نحو 26.83% بحد أدنى 17.62% عام 2005 وحد أقصى 40.14% عام 2015، بينما بلغ متوسط نسبة تاجر التجزئة للفترة الثانية بعد بداية التعويم (2016-2022) حوالي 38.59% بحد أدنى 32.78% عام 2016 وحد أقصى 45.06% عام 2022.

نسبة الوسطاء (تاجر الجملة+تاجر التجزئة) (نصيب الوسطاء من جنيته المستهلك)

أوضح من جدول 7 أن متوسط نسبة الوسطاء خلال فترة الدراسة (2005-2022) بلغ نحو 72.99%، في حين بلغ متوسط نسبة الوسطاء خلال الفترة الأولى قبل بداية التعويم (2005-2015) نحو 71.33% بحد أدنى 56.25% عام 2009 وحد أقصى 81.99% عام 2011، بينما بلغ متوسط نسبة الوسطاء للفترة الثانية بعد بداية التعويم (2016-2022) حوالي 75.61% بحد أدنى 51.87% عام 2019 وحد أقصى 84.99% عام 2022.

خليفة، محمد مصطفى (2016). كفاءة الصادرات المصرية من الفاصوليا الخضراء لأهم الأسواق الخارجية، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، 26: 2.

داود، سهام داود زكي (2010). تنافسية اهم الصادرات الزراعية المصرية في الأسواق الأوروبية، مجلة العلوم الاقتصادية والاجتماعية الزراعية، 1: 7.

رأفت، محمد إبراهيم محمد (2017). دراسة اقتصادية لإنتاج وتصدير البصل في مصر، مجلة المنصورة للعلوم الاقتصادية والاجتماعية، 8: 11.

صادق، مدحت (1997). النقود الدولية وعمليات الصرف الأجنبي، دار غريب، مصر، 137-138.

الصوالحي، حمدي (2017). سياسات سعر الصرف للجنيه المصري وإنعكاسها على الزراعة المصرية، ندوة أثر تحديد سعر الصرف على الزراعة المصرية، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي.

عبدالرحيم، حماده عثمان وطلعت حافظ إسماعيل (2009). الكفاءة الاقتصادية والتسويقية لبعض المحاصيل الزراعية غير التقليدية في جمهورية مصر العربية، مجلة أسبوط للعلوم الزراعية.

عبدالمحسن، أمل شوقي (2006). اقتصاديات إنتاج وتسويق محصول البصل في مصر، رسالة ماجستير، قسم الإقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة عين شمس، مصر.

قدي، عبدالمجيد (2003). المدخل إلى السياسات الاقتصادية الكلية دراسة تحليلية تقييمية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 103.

مندور، أحمد محمد، محمود فوزي أبو السعود، نعمة الله أحمد رمضان (2005). الإقتصاد الجزئي، قسم الإقتصاد، كلية التجارة، جامعة الإسكندرية.

وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي (أعداد متفرقة). قطاع الشؤون الاقتصادية، الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي، نشرة الإقتصاد الزراعي.

التعويم (2016-2022) حوالي 60.79% بحد أدنى 25.52% عام 2019 وحد أقصى 72.68% عام 2022.

التوصيات

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج يوصي البحث بعدة مقترحات هي:

١- الاهتمام بالكفاءة الإنتاجية لمحصول البصل، من خلال التوسع في استنباط وإنتاج أصناف جديدة عالية الإنتاجية، وتشجيع الزراع على تبني هذه الأصناف والتي تفي بمتطلبات الاستهلاك المحلي والتصدير من هذا المحصول، مع الإتيان إلي زيادة المساحة المزروعة وتوفير التمويل اللازم للزراعة وتسويق المحصول.

٢- العمل على التوزيع العادل للوظائف التسويقية وضمان حصول المزارع علي نصيب يتفق ومعدل المخاطرة، وذلك بتوفير منافذ تسويق حكومية وشركات فعالة لشراء المحصول من المزارع للحد من تحكم وجشع التجار في الأسعار.

٣- العمل على توفير وخفض تكاليف مستلزمات الإنتاج بالأسعار المناسبة وخاصة الأسمدة الكيماوية والمبيدات، ومحاربة الاحتكار في أسواق مستلزمات الإنتاج حتى يزداد صافي العائد لتشجيع المزارعين على زراعة محصول البصل.

٤- ضرورة العمل على تحقيق الاستقرار سعري للبصل، وتنظيم أسواق الجملة لخفض الفروق التسويقية وذلك للحد من تعدد الوسطاء بين المنتج والمستهلك.

٥- تشجيع الزراعات التعاقدية للمحاصيل التصديرية ليضمن المزارع تصريف محصوله، مما يؤدي إلى تشجيع التوسع في مساحة المحاصيل ذات الأهمية التصديرية.

المراجع

الجهاز المركزي للتعينة العامة والإحصاء (أعداد مختلفة). نشرة أسعار الجملة والتجزئة.

الجهاز المركزي للتعينة العامة والإحصاء (2022). قاعدة بيانات استهلاك السلع الزراعية ،

المخلص العربي

أثر سياسات تعويم سعر الصرف على مؤشرات الكفاءة التسويقية لمحصول البصل في مصر

محمد حسن أحمد ربيع

قسم الاقتصاد والإرشاد الزراعي، كلية التكنولوجيا والتنمية، جامعة الزقازيق، مصر

يتمثل الهدف الرئيسي للبحث في قياس أثر سياسات التعويم على الكفاءة التسويقية والاقتصادية لمحصول البصل في مصر خلال الفترة (2005-2022)، وكانت أهم النتائج أن متوسط العائد على الجنيه المستثمر خلال فترة الدراسة بلغ حوالي 1.86 جنيه، وبلغ متوسط العائد على الجنيه المستثمر خلال الفترة الأولى قبل بداية التعويم حوالي 2.16 جنيه، وبلغ متوسط العائد على الجنيه المستثمر للفترة الثانية بعد بداية التعويم حوالي 1.57 جنيه، وبلغ متوسط الكفاءة التسويقية خلال فترة الدراسة بلغ نحو 26.81%، وبلغ متوسط الكفاءة التسويقية خلال الفترة الأولى قبل بداية التعويم نحو 24.61% بحد أدنى 11.46% عام 2014 وحد أقصى 45.34% عام 2008، بينما بلغ متوسط الكفاءة التسويقية للفترة الثانية بعد بداية التعويم حوالي 30.25% بحد أدنى 18.49% عام 2022 وحد أقصى 72.76% عام 2019، وبلغ متوسط التعلية السعرية خلال فترة الدراسة بلغ نحو 60.44%، في حين بلغ متوسط التعلية السعرية خلال الفترة الأولى قبل بداية التعويم نحو 60.22% بحد أدنى 51.90% عام 2006 وحد أقصى 76.72% عام 2014، وبلغ متوسط التعلية السعرية للفترة الثانية بعد بداية التعويم حوالي 60.79% بحد أدنى 25.52% عام 2019 وحد أقصى 72.68% عام 2022.

الكلمات الاسترشادية: محصول البصل، الكفاءة الاقتصادية، الكفاءة التسويقية، مصر.

REVIEWERS:

Dr. Gaber Bassiouny

| drgaber2000@yahoo.com

Dept. Econ., Fac. Agric. - Saba Basha, Alexandria Univ., Egypt.

Dr. Yasser Diab

| yasereco@yahoo.com

Dept. Agric. Econ., Fac. Agric. and Natural Res., Aswan Univ., Egypt.